Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حادث الفيل وميلاد الرسول :[1]

كان حادث الفيل بما اكتنفه من ظروف وما أحاط به من المعجزات دليلا لاشك فيه على أن الله - تبارك وتعالى - يريد للكعبة مستقبلا فى الأرض لا تقوى قوة على هدمه .. وأن لها فى مستقبل الأديان السماوية دوراً ليس لغيرها من الأديان . كما كان إرهاصاً بأن المنطقة على وشك أن تستقبل حدثاً عظيماً ، ونقطة لها دلالتها فى تاريخ مولده - ﷺ - فى العام نفسه الذى حدث فيه هذا الحادث .

وتسجل كتب السيرة حديثاً مشهوراً دار بين عبد المطلب جد الرسول - ﷺ - وسيد قريش وبين « أبرهة » قائد الجيش المغير على مكة ، وكان أبرهة قد أصاب لعبد المطلب مائتين من إبله فسعى إلى مقابلته .. وظن أبرهة أنه جاء ليفاوضه بشأن البيت حتى يعود فلا يهدمه ، لكنه حدثه عن الإبل .. فسقط فى عينه بعد ما أكبره وبعد ما نزل له عن سريره .. ثم قال له :

(أتكلمنى فى مائتى بعير هي لك وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك وقد جئت لأهدمه وما تكلمنى بشأنه ؟ فقال عبد المطلب : (أما الإبل فهي لى ، وأما البيت فله رب يحميه) .

---

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٤٤ - ٥٧ ، وانظر السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٨ - ٤١